

رؤية السياسية "بقناة" العربية

زحقتة وأتشفرف به

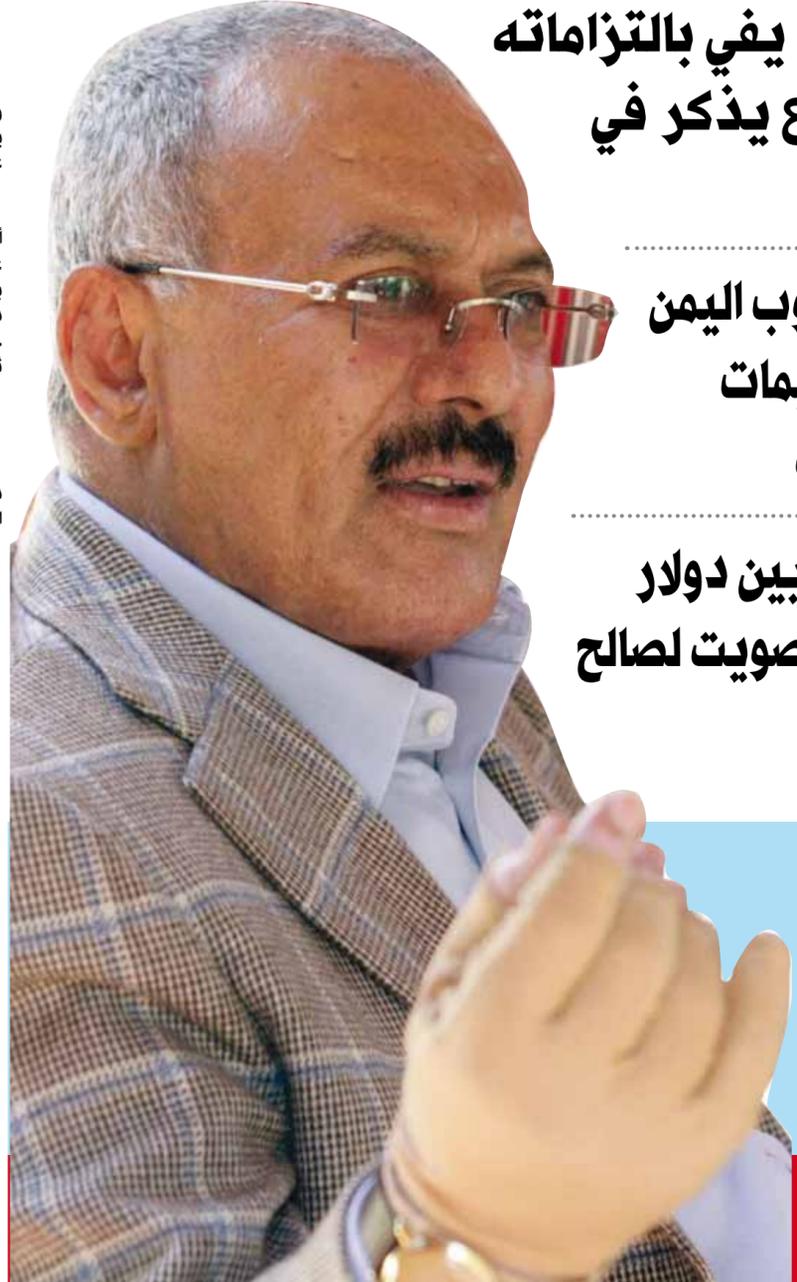
القذافي لم يكن يفى بالتزاماته وليس لديه مشروع يذكر في اليمن

البيض أعطى مندوب اليمن في الأمم المتحدة تعليمات بالامتناع عن التصويت

رفضت خمسة ملايين دولار عرضت عليّ مقابل التصويت لصالح الحرب على العراق

نصحت صدام حسين بالانسحاب من الكويت فوراً ولكنه كان لا يسمع أحداً

ر من مليوني مغترب يميني



-نعم...
 ◇ كان المفروض يصير بعد سنة من 30 نوفمبر 89؟
 -هذا صحيح.. قلت لك سارعنا من أجل نشغل أي مؤامرة.
 ◇ ما يقال أن صدام حسين ضغط من أجل تقديم موعد الوحدة لأنه كان يخطط لغزو الكويت في أغسطس؟
 -لا أعرف، ولا فاتحني صدام.
 ◇ أتم يضغط عليك صدام حسين في هذا الموضوع؟
 -يضغط علي في الوحدة أنا الذي أحققها وإلا صدام حسين!!
 - كان يضغط لتحقيقها بسرعة؟
 - لا يتقدر أحد يضغط علي... ونحن ضغطنا على أنفسنا لتحقيقها.
 ◇ ما كان موقفه من الوحدة؟
 -كان موقفا إيجابيا.
 ◇ والقذافي يقال كان موقفه داعما جداً للوحدة؟
 -يعني، وحدة يشتبها على كيفه.
 ◇ ليس ما كان عنده من شروط، أو عروض؟
 - أن يكون هو الجوكر، الذي سعي من أجل تحقيق الوحدة لأنه جاء إلى الشمال وذهب إلى عدن وقال وحدة، وحدة، وحدة، ومش عارف ايش ونزل ذلك البراميل بسيارته بين الشطرين، لما طلب منه في مؤتمر القمة الذي انعقد بعد الوحدة في بغداد دعم اليمن ذهب وإياه من العراق إلى صنعاء ليبارك في الوحدة وتقديم دعم، كل ما قدمه إيجاد أكثر من مئتي سكني دفع منها 80% و 20% ما جابها ورجعنا ندفعها للمقاولين، واحد من المقاولين اسمه الأصحى انتحر لأنه لم يوف القذافي بالتزامه وهي مش أول مرة أن القذافي لا يوفي بالتزاماته في مسكن القيادات الوحيدة التي انتقلت من اليمن، سبق وأن عمل مشروعاً في الجنوب في عدن، "عمر المختار" مسكن شعبية، لم يوف بالتزاماته، بدفع مستحقات المقاولين، دفعتهما القيادة في الجنوب، كذلك شق طريق عدننا من المرفق في تعز إلى المخالم و يوف بالتزاماته بقيت عنده 4 ملايين دولار.
 لم يوف بالتزاماته، مدرسة عمر المختار بجوار شيراتون بناها في أول الثورة وأعدنا بناء مدرسة مكانها تساوي عشرة أضعاف التي بناها.. والقذافي ليس لديه أي مشروع يذكر وسيقال أن هذا من باب التجني عليه... لكن هذا تاريخ..
 ◇ هل كان التعاطي يتم بين الرؤساء مثل ما نراه في اللقاءات الرسمية أو في التلفزيونات بنفس شخصيتهم التي عرفوا بها؟
 -تستطيع تقول هذه لقاءات مجاملة، ولا يسودها من المصاحبة إلا الشيء النادر، كلها مجاملات بروتوكولية.
 ◇ ما كان هناك خطاب تواصل حقيقي بين الزعماء العرب؟
 -كان هناك خطاب واضح وصريح في أحد مؤتمرات القمة في المغرب العربي بين صدام حسين وحافظ الأسد، ودام هذا الاجتماع من الساعة 10 حتى أذان الفجر، وهم يتناظرون باللغة وبألحاديث وبنقطة القيادة والسيطرة.
 كل واحد يحكي عن تاريخه وتاريخ بلاده، هذا أغرب شيء سمعته في حياتي من الاثنين كان عندهما بلاغة.
 ◇ ما يكون من تفاصيل؟
 -معلومات حرب 67 وعن حرب 73، هذه كانت مرتكزا، وما كان موقفكم كقادة؟
 -نتفجع، والكثير من القادة ناموا، وكثير منهم يشربون سيجارة ويشربون قهوة، وناس يتفرجون وكنا متقسمين على ثلاثة، كتبنا أكثر من ورقة إلى الملك الحسن الثاني الله برحمه، أرفق الجلسات، قال:، خليفهم يصغوا القلوب.
 ◇ أريد أن أعرف منك فخامة الرئيس، ما هو انعكاس الأزمة في الخليج العربي ككل بينك وبين الخليج بعد سلسلة المواقف التي أخذت ضدك، ومدى انعكاس الأزمة على اليمن اقتصادياً وسياسياً هل شعرت بعزلة؟
 -لم أشعر بعزلة من السعودية ولا من البحرين ولا من الإمارات ولا من عمان، علاقتنا متميزة.. هناك سوء فهم بيننا وبين قطر وهو على قمة القدس، كنت دعيت إلى قمة القدس والشيخ حمد دعا إلى قمة القدس، فكانت تتعقد يوم الجمعة واتصلوا بي من الكويت والسعودية ومن أكثر من دولة... ايش الفرق ما دام المؤتمر الاقتصادي سينعقد في الكويت يوم السبت ليش ما يتأجل إلى يوم السبت، الشيخ حمد أصر أنه لازم ينعقد يوم الجمعة، حاول يتصل بي، قلنا ما تفرق، تكون من ضمن أولويات جدول أعمال القمة الاقتصادية في الكويت هي الدعوة لمؤتمر الكويت، أصر على رأيه، لم نحضر، فأخذ منا الشيخ حمد موقفا كبيرا، وهذا الموقف إلى الآن، النقطة الثانية، عنده موقف أننا لم ننفذ الاتفاقية بين الحوثيين والحكومة التي وقعها الدكتور اليرباني واللواء علي محسن مع الحوثيين في الدوحة، وأنا ماطلنا فيها، ونحن كان لنا وجهة نظر في بنودها، وفي نهاية المطاف رأيناها متالماً وصرحنا أننا نتفقد كما جاءت، خلاص أخذوا موقفاً.
 أنا أشكر كل جزيل على هذه المشاركة معنا في هذه الحلقة أيضاً فخامة الرئيس.

-دفع فلوس؟
 -نعم.. أكثر من محطة.
 ◇ ما بتذكر غير هذه المحطات؟
 -محطات كثيرة التي وزعوا له الامريكان على شان يبرروا وجودهم، وأنا في اعتقادي ما كان حباً في الكويت، أنهم يخرجوا صدام حسين، حباً في التواجد والسيطرة والهيمنة على دول المنطقة وعلى ثرواتهم.
 ◇ والإطاحة بصدام حسين كان لنفس السبب؟
 -والإطاحة بصدام حسين، ذبحوه نعم، لأنه صدام حسين أخطأ بغزوه للكويت واحد، اثنين خط صورة جورج بوش على مدخل فندق الرشيد ونصحننا قلنا له أبعد صورة جورج بوش، الامريكان في نهاية الأمر بدوا تعتقد أن عندهم ديمقراطية، هذه مما غاضتهم في أمريكا أنه إهانة الرئيس جورج بوش على مدخل فندق الرشيد، ونصحته.. أكثر من ثلاث مبعوثين أنه يرفع الصورة كان عنيد.
 ◇ ما كان يقبل أبداً؟
 -أبداً.
 ◇ ولا مرة فاضته بشيء، وقبل؟
 -قبل مني خروج الرهائن، المولنديين هو كان عامل منهم دروعاً بشرية، وكانت المفاوضات معه عن طريق الأخ علي سالم البيض عندما ذهب له والملك حسين وياسر عرفات ورفض، واتصلوا بي أنه لم يتم، قلت لثائب الرئيس علي سالم البيض تأخر، قال الجماعة سافروا الملك حسين وياسر عرفات، قلت له أنت تأخر، وتأخر، وقال له الرئيس يروجك رجا، أخويا بحكم ما لك من علاقة جيدة أطلق الرهائن، وربما تكون فاتحة لبدية انفراج، وأطلقهم وبعد ما أطلقهم ازدادت الهجمة عليه، ضغطوا عليه البعثيون(العراقيون) ورجع نادم ويعاتبني أنت الذي ضغطت علي، وكان نادماً أنه أطلقهم، قلت له ما يلحوا مشكلة، بقاء رهائن ما دام في إرادة سياسية وإرادة دولية باستخدام القوة ضدك سيستخدمونها.
 ◇ فخامة الرئيس هل يمكن القول أن اليمن دفع ثمن وقوفه إلى جانب...؟
 -علي عبدالله صالح(مقاطعاً):
 أكيد... دفعنا ثمناً غالياً وأنا مع تقديري للرئيس حسني مبارك ربنا يعطيه العافية كان ينقل بعض المعلومات إلى الأصدقاء في المملكة يقول لهم اليمنيون يحرقوا محطات البنزين ويسممو الماكولات من أجل أن يستبدل العمالة اليمنية بعمالة مصرية وهذا ما دفعنا ثمناً باهضاً أكثر من اثنين مليون مغترب عادوا بأطفالهم ونسائهم.
 ◇ بس هذا كان سببه موقف اليمن، أو معلومات مبارك؟
 -سبب الموقف أنه من لم يكن معنا فهو ضدنا، النقطة الثانية معلومات حسني مبارك وأطراف أخرى.
 ◇ ما في 30 نوفمبر 89 تم الاتفاق الذي هيأ للوحدة اليمنية على مقترضى كان بعد سنة أن يتم التفعيل، ما الذي سارع في تنفيذ الاتفاق وأن تكون الوحدة أو الإعلان عن الوحدة في 22 مايو؟
 - ذهبت إلى عدن في الثلاثين من نوفمبر وعلى أساس استكمال ما أنجزته رجال الوحدة، ومن ثم وضعت الترتيبات الخاصة بإعلان دولة الوحدة، باختصار شديد نحن سارعنا في تحقيق الوحدة في 22 من مايو خوفاً من التأمير.
 ◇ الشمال أراد أن يسرع؟
 -الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض لأننا كنا خائفين من التأمير من الشمال والجنوب أي قوة متنفذة أو قوى متنفذة ستدفع بأقوى خارجية لتفشل هذا المشروع، ونحربنا كثيرة بما حصل للحمدي وما حصل سالم وبيع علي.. فهم كانوا يريدون تحقيق الوحدة، فهذه كانت حسابات في ذاكرة الطرفين أننا نبث عن الموعد الصغير، لتحقيق الوحدة ففاجأنا فيما اليمنيين والعالم وأنا أتذكر حتى البريطانيين وهم يعتبرون أنفسهم خيراً، في الشرق الأوسط والعالم، لم يتوقعوها.. كثير من الاقطار العربية لم تتوقع، كثير من اليمنيين في الداخل لم يتوقعوا، حتى كان ذهابي قبل إعلان 22 مايو ألقى خطاباً في البرلمان وتحدثت معهم وكان فيه معارضة على ذهابي إلى عدن، وقلت لهم بالحرف الواحد أنا سأذهب لإعلان الوحدة في عدن والطائرات موجودة والباصات والسيارات موجودة والسفن موجودة في المطار من أراد أن يلحق بي إلى عدن لإعلان الوحدة فأهلاً وسهلاً ما لم ساكون في عدن وأعلن الوحدة، أقيت هذا الخطاب وتوجهت إلى عدن برأ.
 ◇ لم تخش من المضي قدماً في هذا المسار، خصوصاً وأن زعماء قبلك قتلوا كانوا يؤيدون قيام الوحدة؟
 -أنا وجدت نفسي ضحية ولي شرف كبير أني أقتل في تحقيق إنجاز تاريخي، أهم شيء أن هدف سام وشريف.
 ◇ أتعتقد أن هذا الإنجاز الأكبر الذي حققته في حياتك؟
 -هذا إنجاز أكبر، وذهبت إلى عدن برأ، ولحقتني القيادة من البرلمان، والحكومة، والأحزاب، وتم إعلان الوحدة في 22 مايو 1990م.
 ◇ ولكن 22 مايو لم يكن الموعد المفترض؟

الثالث من سفر مدير مكتبه من صنعاء سبق السيف العذل، إن خسمائة ألف جندي أمريكي ما يمكن يرجعوا إلى بعد ما يحققوا أهدافهم، هذا جورج بوش الأب.
 ◇ لكن علاقتك بالأمريكان كانت دائماً قوية؟
 -أكيد.
 ◇ لكن عفواً في هذه النقطة تحديداً ما ضغطوا عليك لكي...؟
 -جاني جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي وطلب مني التصويت، قلت له ما بنقدر نصوت في حرب، احنا نصوت في أي شيء إلا الحرب.
 ◇ طلب منك التصويت لصالح الحرب؟
 -نعم.. قلت له نصوت في كل شيء إلا الحرب، مش أن احنا نبارك غزو صدام حسين احنا ندينه وأدناه وجماً لوجه لكن لا نقبل أننا نأخذ قراراً، أن نصوت على قرار حرب هذا لا يمكن، قال سندفع لكم خمسة ملايين دولار على شأن تصوتوا، قلت له خمسة مليار دولار معقول.. حتى لو جاب الخمسة، حتى لو جاب الخمسة المليار ما بصوت.. لأنه مش بيع وشراء.
 ◇ طيب عشرة؟
 -ولا عشرة، هذه مبادئ.
 ◇ طيب صحيح أنه هددك باستخدام عقوبات ضد اليمن؟
 -لا.. مش صحيح، مش صحيح.
 ◇ يعني كان محاولة ترغيب مش ترهيب؟
 -نعم، هو ذهب تقريباً كان وسيط بدعم روسيا (الاتحاد السوفيتي) وعرض عليهم مبالغ وتقريباً استلموا في روسيا مبالغ الاتحاد السوفيتي.
 ◇ نفس العرض كان عليك وعلى الاتحاد السوفيتي؟
 -لا.. الاتحاد السوفيتي كان عرضاً أكبر.. عرض أكبر طبعاً.. بس أنه كان نفس الطريقة

في الميدان، هذا غزو..
 ◇ طيب ما هو الذي كانوا يسمعون منه.. ما كان في رأسه ما كان يريد؟
 - أنه رجل عظيم، ومش عارف ايش، يعني كانوا يحكون معه.. فأرسلت سالم صالح عضو مجلس الرئاسة وجاء، قال أنه سمع هناك ما عاد كان يقولوا وامعتصماه، واصداماه، يعني كثير، وأرسلت حيدر أبو بكر العطاس لإقناع صدام حينها، يعني بس ما كان عندنا كان إعلاننا ضعيفاً والناس متوترة في المنطقة يسمعون القوي ما عاد كان يسمعوننا عبارة أن احنا متممين فكنا لو يريدوا أن يسمعوننا ولا يسمعونوا خيراً.
 ◇ بس الناس في الشارع كان هناك توجه نحو دعم العراق في غزو الكويت، ليس كذلك؟
 -يعني مش دعم الشارع اليمني.. أحزاب، أحزاب متطرفة لكن مش الشعب، الشعب لا.
 ◇ أحزاب كانت تستغل الوضع، تستغل الظرف؟
 -أحزاب، وأكثرها نكابة في السلطة مش في دعم صدام.
 ◇ بس لو كان الموقف هذا صحيحاً آنذاك يقال أنه كان موقف اليمن بمجلس الأمن تغيير، ما كان موقف امتناع عن التصويت؟
 -هو امتناع عن التصويت بس، وعن الغزو.. تقطعتين، غير موافقين على الغزو لأننا نقول نغلب الحوار.
 ◇ طيب لماذا لم تدينوا دولياً مش بينكم وبين العراقيين؟
 -احنا قلنا: واحد احنا ضد الغزو، اثنين احنا مع الحوار، ثلاثة تواصلت مع الامريكان مع بوش الأول بأن يغلب الحوار أفضل من لفة القوة لان الجرح في العراق هو جرح للأمة العربية، قتل العراقيين والعراقيات هو جرح للأمة العربية، صدام أخطأ لا تخطنوا، صدام حسين أخطأ لا تريد أن تخطنوا مثلما أخطأ صدام حسين، خلونا مع الحوار، بأجانب اليوم

بصدام حسين يقال إنه كان هناك اتفاق سري يعني هذه من المعلومات التي كانت تتسرب بأنه كان هناك اتفاق سري بينك وبينه لاستخدام ربما أراضي وموانئ أيضاً والتحكم بممرات دولية مثل باب المندب مثلاً في حال تعرض العراق لخطر هجوم؟
 -هذا غير صحيح.. لا اتفاقات ولا حوار تم.. هذا غير صحيح.
 ◇ ولا حتى طلب؟
 -ولا حتى طلب مني أنا شخصياً..
 ◇ عرض من قبل المسؤولين؟
 -لا عرض ولا طلب مني شخصياً على الإطلاق.. أسمع مثل ما تسمع.
 ◇ هناك اتهامات أيضاً وصلت إلى حد القول إن الاتفاق بين الأردن واليمن والعراق كان على ما هو بعد اجتياح الكويت والوصول إلى السعودية.. كل بلد يحتل جزءاً من المملكة العربية السعودية؟
 -هذا ضمن من الدعاية والتحريض من أجل التبرير لوجود القوات الدولية لإخراج العراق من الكويت لأنه كان الصوت الآخر مرفوع ضد التواجد الاجنبي فعملوا هكذا، لا في تفكيرنا في اليمن على السعودية ولا في تفكيرنا الأردن.
 ◇ ولا صدام؟
 -ولا صدام أخبرنا ولا طلب مني أنا شخصياً.. نحن كنا نبذل جهداً أنا والملك حسين وياسر عرفات للذهاب إلى صدام حسين لإقناعه بالخروج من الكويت وسار يمثل اليمن علي البيض كان نائب الرئيس وعبدالكريم اليرباني وزير الخارجية في ذلك الوقت والملك حسين وياسر عرفات وحاولوا إقناعه ورفض، أرسلت له مبعوثاً آخر.. البيض من نفسه وذهب وجاء، البيض يقول صدام قوي ومدام عظيم وخطب أن هذا صدام في ضاهيه أي مسؤول قلنا على بركة الله نحن لانتبارز

عش برقيات تعازي

رئيس المؤتمر يعزي بوفاة الشيخ حزام مغلس

بعث الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس المؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ حزام محمد عبدالله مغلس..جاء فيها:
 الأخ/ كامل حزام محمد مغلس
 وإخوانه.. وكافة آل مغلس المحترمون
 بعميق الحزن وبالعز الأسى تلقينا نبأ وفاة والدكم المرحوم الشيخ حزام محمد عبدالله

مغلس.. الذي اختاره المولى -عز وجل- إلى جواره بعد حياة حافلة بالعباءة والبذل والعمل الجاد والمخلص في خدمة الوطن والمجتمع، حيث أدى واجباً وطنياً كبيراً في مسيرة النهوض بالوطن في كثير المناطق التي تولى مسئولية إدارتها المحلية، وكان عضواً فاعلاً في المؤتمر الشعبي العام وساهم في المجال التنموي في منطقتة، والإصلاح بين الناس.. وتحصين المجتمع من الاختراقات الفكرية التي تتنافى مع عقيدة شعبنا

وقيمه وأعرافه..
 إننا إذ نعزيكم باسمي شخصياً، وباسم قيادات وهيئات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام وحلفائنا لنسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته.. وأن يسكنه فسيح جنانه..وأن يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان..
 إن الله وإنا إليه راجعون.